الامير عبدالله في روما

آفاق اقتصادية وامنية وسياسية جديدة للعلاقات السعودية الايطالية المتطورة

كتب/ رئيس التحرير

○○ بالرغم من قصر مدة زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز لايطاليا والتي بدأت امس بلقاء الرئيس الايطالي وتنتهي غدا الاربعاء الا انها حفلت بنشاطات سياسية واقتصادية وأمنية واسعة.

○○ فبالاضافة الى جلسة المباحثات الرئيسية بين سمو ولي العهد ورئيس الوزراء الايطالي السيد ماسيمو داليما فان استقبال سموه لوزير الدفاع ووزير الخارجية، وكذلك زيارته لمجلس الشيوخ ولقاءه مع اعضاء لجنة الشئون الخارجية تجسد المغزى الحقيقي للزيارة. وتوضح مدى الاهمية الكبرى التي يعلقها البلدان عليها.. جنبا الى جنب حرصهما الشديد على تطوير هذه العلاقات وتنويع مجالاتها.

○○ ولا تستبعد مصادر مقربة من الوفدين، ان تكون هذه اللقاءات معنية بصورة اساسية، بتعديل ميزان التبادل التجاري بين البلدين، حيث بلغ الفارق في الميزان التجاري بين الواردات والصادرات (حسب احصائية عام ١٩٩٧م) «٤,٤٧٢,٨٧٨,١٧» ريالا سعوديا، حيث بلغ حجم الواردات «٤,٩٦٢,٥٢٣,٤٥» في الوقت الذين لم يتجاوز حجم الصادرات «٤٨٩,٦٤٥,٢٨» ريالا الامر الذي تنظر اليه المملكة بقلق كبير وتعمل على تعديله في اطار انماط جديدة من الشراكة الحقيقية والتعاون المتوسع، في مختلف المجالات.

كما تتوقع هذه المصادر ان يشمل البحث «مجالات الاستثمار الجديد بالمملكة» وامكانية قيام تعاون كبير بين الرساميل السعودية والايطالية لاقامة منتجات مشتركة في البلدين، فضلا عن تطوير اوجه الاتصالات بين رجال الاعمال في البلدين.

○○ وهناك اهتمام ايطالي شديد بمعرفة موقف المملكة من مشاركة ايطاليا في عمليات الاطلسي ضد الصرب. في الوقت الذي تسعى المملكة الى حث ايطاليا على القيام بدور اكثر فاعلية في تحريك عملية السلام بمنطقة الشرق الاوسط، بالضغط على اسرائيل واستثمار ظروف التغيير الراهنة هناك وعودة حزب العمل الى السلطة واستثمار التوجيهات الليبرالية هناك بصورة افضل.

○○ ولا تخفي هذه المصادر سعادتها بتوقع نتائج ايجابية للمباحثات الثنائية التي يجريها الوزراء المختصون، طوال اليوم وغدا، بين كل من سمو الامير سعود الفيصل ومعالي وزير الصناعة والكهرباء ومعالي وزير البترول والثروة المعدنية ومعالي وزير المالية والاقتصاد الوطني، ولا سيما بالنسبة للتعاون والتنسيق المرتقب في المجالات البترولية والصناعية.

○○ ويبدي الايطاليون اهتماما كبيرا للتعرف على القراءة السعودية لمستقبل اسعار النفط ومعدلات الانتاج لما لها من انعكاسات حيوية على اقتصاد بلادهم والعالم، وما يمكن ان يتجه اليه سقف الاسعار، في الوقت الذي لا تتردد فيه المملكة على التأكيد على حرصها على ان تتحقق مصالح دول العالم جمعاء في ظل التزام الدول المنتجة للنفط من دول اوبك ومن خارجها بالاتفاق الساري حتى الان، وهو الاتفاق الذي ادى الى امتصاص الفائض من السوق وسمح بانتعاش الاسعار، غير ان التوقعات تشير الى وجود رغبة مشتركة في استقرارها عند (٢٠) دولارا للبرميل الواحد كحد اعلى من الان وحتى نهاية العام.. تمهيدا لاعادة النظر في سقف الانتاج وتلبية حاجة السوق ولا سيما في فترة الشتاء القادم.

○○ وتتطلع ايطاليا الى اقناع المملكة بالصناعات العسكرية كما تتطلع الى كسب ثقة المملكة والمشاركة في سد احتياجاتها في هذا المجال، وهو ما سيكون محل بحث مستفيض ليس في هذه الزيارة فحسب ولكن في المستقبل ايضا.. في ضوء ما يتقدم به الايطاليون من معلومات وحقائق جديدة.

○○ ولا تستبعد المصادر المطلعة ان تسفر الزيارة عن رفع مستوى التمثيل للعلاقات الاقتصادية والتجارية والفنية وذلك بتطوير وتنشيط اللجنة المشتركة وتمكينها من العمل بصورة افضل لا سيما في ضوء رغبة الموافقة في اعطاء ايطاليا دورا اكبر في مستقبل الشراكة الاقتصادية والفنية الجاري بحثه وتدارسه مع دول العالم المختلفة.

○○ الجدير بالذكر ان اليوم الثلاثاء سيشهد نشاطا حافلا بين الجانبين، حيث سيقوم سمو ولي العهد باستقبال رجال الاعمال السعوديين والايطاليين وسوف يتحدث اليهم عن آفاق المستقبل الاقتصادي للمملكة، وعن توجهاتها نحو مزيد من الشراكة والتعاون مع دول العالم وفي مقدمتها ايطاليا، كما سيحث سموه رجال الاعمال من الجانبين على ترجمة هذه الرغبة الى تعاون حقيقي والى استثمارات مشتركة في ظل اهتمام الدولة ورغبتها في توفير كافة التسهيلات للمستثمرين في المملكة.

كما سيقوم سموه بزيارة مجلس الشيوخ، ويتحدث الى اعضاء لجنة الشئون الخارجية عن سياسات المملكة الخارجية وايمانها باهمية تعزيز الروابط بين دول العالم والتوجه نحو تنمية التعاون القائم على الاحترام المتبادل وتحقيق العدل والسلام والاستقرار في العالم، فضلا عن تأكيد سموه لاعضاء المجلس على ان المملكة العربية السعودية في مقدمة دول العالم الحريصة على تطبيق حقوق الانسان، انطلاقا من عقيدتها الاسلامية السمحة التي تكرم البشر وتحفظ كافة حقوقهم، وتستنكر التطرف وتقاوم الارهاب بكل صوره والوانه، كما تدعو الى المزيد من التعاون لمكافحته بشتى الطرق بين دول العالم ذلك عبر سلسلة من الاتفاقات الثنائية والجماعية.

كما سيلتقي سموه مساء اليوم بمعالي وزير الدفاع الايطالي الذي سيتناول في حديثه مع سموه دور ايطاليا في تحقيق العدل والسلام في منطقة البلقان، وحرصها الدائم على اقرار الامن والاستقرار في العالم، وسعيها للتعاون مع المملكة ودول الشرق الاوسط للمساهمة بدور فاعل في اقرار سلام عادل وشامل في المنطقة.

○○ وفي الوقت نفسه سيجتمع سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل بنظيره الايطالي لبحث توسيع مجالات التعاون والتنسيق بين البلدين الصديقين وامكانية التحرك المشترك لما يحقق مصالح الطرفين وتكريس سياساتهما القائمة على اقرار العدل والسلام والاستقرار في العالم.

○○ فيما يجتمع معالي وزير المالية الدكتور ابراهيم العساف بكل من معالي وزير التجارة ومحافظ البنك المركزي الايطالي. ويبحث وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني مع نظيره الايطالي مجالات التعاون الموسع بين البلدين في قطاع الصناعة المتوسطة والكهرباء وامكانية مشاركة الشركات الايطالية في التصدي للمشروعات الاستثمارية القادمة للقطاعين بالمملكة.

○○ ومن المقرر ان يجتمع غدا الاربعاء معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني مع كل من معالي وزير الخارجية ومعالي وزير الخزانة الايطالي، كما ستجتمع وزير الصناعة والكهرباء بنظيره الايطالي للمرة الثانية لبلورة ما تم الاتفاق عليه في اجتماعات الامس.

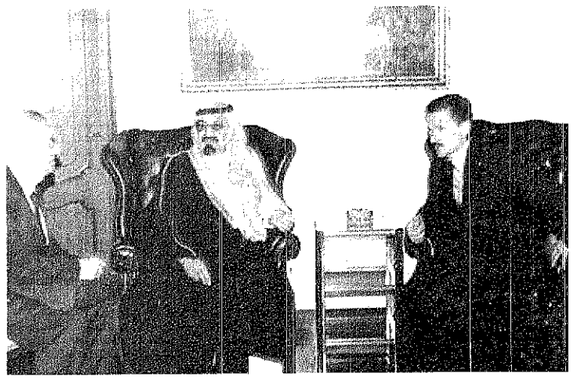

○○ وسوف تضع هذه الزيارة اساسا قويا لسلسلة من الاتفاقات التي ستخضع لمزيد من البحث والدراسة خلال الاشهر القادمة، استثمارا للرغبة المشتركة بين البلدين في تطوير اوجه التعاون بينهما..

○○ وتجدر الاشارة الى ان زيارة سمو ولي العهد تأتي فور فوز السيد (كارلو ازيليو تشامبي) برئاسة الجمهورية الايطالية وسط تفاؤل كبير بزيادة حجم التعاون بين البلدين في المستقبل.

○○ هذا وسوف يعقد رجال الاعمال السعوديون والايطاليون ندوة غدا الاربعاء يتحدث فيها كل من معالي وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ومعالي وزير التجارة الخارجية الايطالي وكذلك رئيس الغرف السعودية المهندس خالد الزامل، ونائب رئيس اتحاد الصناعات الايطالية في مجالات وفرص الاستثمار في ايطاليا ويتحدث امين عام الغرف التجارية الصناعية السعودية اسامة كردي عن نفس المجالات بالمملكة